الابحاث التى يستنبط منها علوم الخواص فى الاصول القديمة فان
نحتاج ان نقول الآن فى الفروع على تدريج وترتيب حسبما فعل فى كل
واحد من العلوم الى ان ناتي على اخر ذلك تمت المقالة الثانية من
الخواص الكبير لجابر رحمه الله

المقالة الثالثة من الخواص الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الخالق البارئ المصور الجواد الكريم
المنعم تعالى عن اقوال ذوى البخل والكفر والجهل علوا كبيرا ان
لما تكلمنا على الخواص وقلنا فى المقالتين ما قلنا فانا نحتاج ان
نقول فى مثالات من ذلك فى الاعمال الظريفة مما لا يتغير على مرور
السنين والدهور ولا كثرة الاعمال والتكرير فمن ذلك ما حكى عن
افلاطون انه قال من رق بمسجد رقة شديدة وهو الذهب
وطرح عليه شيء من عروس وهو الكبريت ثم حمي فى النار حميا
صالحا وخرج وسحق انسحق مثل الزجاج فان رد الى قاضي القضاة
وهو النار وسبك وطوعم البورق رجع الى حالته الاولى وقدرته
صحيحا وان سبك الذهب بحجر والغار تكلس كما تكلس ان خالطه
الاسرب الى ان يصير ترابا فاذا احمي وطوعم حجر والسنانير عاد ما
كان عليه من الذهبية من غير نقصان فاحش ومن ذلك حجر والكلب
الابيض اعنى الجرو اذا نفخ او طلى على حلق المخنوق والمذبوح
ابراه سريعا والسلم ومنها ان الذهب اذا خالطه اي جسم كان
رديا تغير عن جودته التى كان بها فاذا القى عليه قوريطش
وعروس وسبكت خلص جسمه من الافات والقوريطش هو
المرقشيثا فاعلم ذلك وتبينه والكبريت يقتل كل جسم ويميته
ويحرقه ويحيي الذهب ويحسنه ويجوده ويزيده حسنا فاعلم
ذلك وتبينه والدهنج يلين الذهب ويذهب بتكسره حتى يصير
رطبا

٩

رطبا لينا حسنا اذا سبك به ومنها ان اطراف الحنا المعتصر متى اعتصر
ثم حمي الذهب الردي او الجيد وطفي فيه مرارا يسيرة لينة جدا وذهب
بصبغه ونقصه نقصانا بينا فى اللون ولينه لينا مفرطا فاعلم ذلك
وتبينه وانظر فى علله والسلم ومنه الملح يزيد فى حمرة الذهب والحلي
خاصة زيادة مفرطة فى نظارته ان شا الله والفضة ان شمت
رائحة الكبريت اسودت فاذا اصابها الملح ابيضت وصفت وزاد
حسنها والسلم ومنها النوشادر وليس هذا الموضع هو الموضع الذى
نذكر فيه خواص النوشادر على استيفا لكن نحتاج ان نذكر فى كل
موضع ما يحتاج اليه فان معادنه كثيرة وكله حار قابض حديد
فيه يبس وفيه خاصية اجتذاب الاشيا من عمقها وعلوها ولا يغسل
علوها كما يغسل عمقها او دواخلها وهى الوان واجوده البلوري
وهو اصلحها وادخلها فى الاعمال ومن حله بالنار حلا رفيقا من غير
ان يدخل على جسمه احتراق او كثرة دخان او يبطل مكثه وحله
وهو السر الاعظم عقد له الابق واصلح له اشيا كثيرة من عمله فاعلم
ذلك منه وسوف تعلم منها ظرايف من الاعمال ان شا الله ومنها
النطرون فانه يغسل الاجساد من الوسخ ويقيم اودها وينورها ويجوهرها
ويكسيها وهو حجر فيه كنوز وعلوم كثيرة دبرته الاوائل من الصنعة
فان هذه خاصية هذه لا تتغير ولا تحول عن حالها الى اخر الابد
ومنها الدهنج وتليينه الذهب وهو اذا خالطه التنكار كان اسرع في
عمله واكثر فاعلم ذلك وتبينه والسلم واللازورد اذا جمع مع الذهب
ازداد كل واحد منهما حسنا بصاحبه فى عيون الناظرين ولا ينقصان
ولا يزيدان على الوانهما الشوق كل واحد منهما الى صاحبه كانهما
شكلان وينفع العيون اذا جعل فى الاكحال وهو بارد يابس واذا

Copyright © King Saud University